(211) ينحر (1) الجبل بيده فيهدم منه قطعة فاذكروا آلآء ا لعلكم تفلحون لكي يفضى بكم ذكر النعم الى الشكر المؤدي الى الفلاح. في الكافي عن الصادق (عليه السلام) اتدري ماالاء ا قيل لا قال هي اعظم نعم ا على خلقه وهي ولايتنا. (70) قالوا اجئتنا لنعبد ا وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا استعبدوا اختصاص ا تعالى بالعبادة والاعراض عما اشرك به اباؤهم وانهماكا في التقليد وحبا لما الفوه فأتنا بما تعبدنا من العذاب المدلول عليه بقوله: (أفلا تتقون). إن كنت من الصادقين: فيه. (71) قال قد وقع: وجب. عليكم من ربكم رجس: عذاب، من الأرتجاس وهو الاضطراب. وغضب: إرادة انتقام. أتجادلونني في أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم: في أشياء ما هي إلا أسماء ليس تحتها مسميات لأنكم سميتموها آلهة، ومعنى الالهية فيها معدوم ونحوه ما تدعون من دونه من شيء. ما نزل ا بها من سلطان: من حجة، ولو استحقت للعبادة لكان استحقاقها بإنزال آية من ا ونصب حجة منه. فانتظروا: نزول العذاب. إني معكم من المنتظرين. (72) فأنجيناه والذين معه: في الدين. برحمة منا: عليهم. وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين: يعني استأصلناهم وكان ذلك بأن أنشأ ا سبحانه سحابة سوداء زعموا أنها ممطرهم فجاءتهم منها ريح عقيم فأهلكتهم. وفي الكافي، والقمي: عن الباقر (عليه السلام) الريح العقيم: تخرج من تحت الأرضين السبع، وما خرجت منها ريح قط إلا على قوم عاد حين غضب ا عليهم فأمر الخزان أن يخرجوا منها مثل سعة الخاتم فعتت (2) على الخزان فخرج منها على مقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد، فضج الخزنة إلى ا تعالى من ذلك فقالوا: يا ربنا إنها قد عتت عن أمرنا

_____ (1) انتحر القوم على الشيء إذا تشاحوا عليه حرصا وتنافروا في القتال أي تقابلوا. (2) أي جاوزت الريح حد سعة الخاتم وانسلب الاخيار من الخزان.